

تبريرات "حساب المواطن" تضع محمد بن سلمان في دائرة الإستهداف

تقرير ابراهيم العربي

تصاعد الغضب الشعبي الراusch لقيمة المبالغ التي يدفعها حساب المواطن، وفيما حاول المدير العام لبرنامج حساب المواطن على هادي راجي، امتصاص هذا الغضب بإعلانه عن أن مبلغ الـ 300 ريال هو الحد الأدنى للمستحقات بينما المبلغ الكامل هو 382 ريال، انتقلت الاستنكارات من مجرد شكوى عن فقر الحال إلى انتقاد حاد لسياسات ولي العهد محمد بن سلمان.

82 ريالاً يراها راجي كفيلاً لسد حاجات المواطن الذي يرزح تحت وطأة إرتفاع الأسعار والضرائب، فاعتبر أن الـ 382 ريالاً مبلغاً عادلاً يغطي فروق الأسعار التي سيتكبدها المواطن، ما ولد حالة سخط بين السعوديين الذين صاروا ذرعاً بالأعباء الاقتصادية المتراكمة.

ردود فعل المواطنين جاءت بعدها با توا يُدركون الفرق الهائل بين ما يحصلون عليه من مملكتهم، وبين البذخ الذي ينعم به أفراد العائلة الحاكمة، بمن فيهم ابن سلمان، الذي اشتري مؤخراً يختاً بـ 50 مليون دولار ولوحة فنية بحوالي 40 مليون دولار وقصراً بـ 300 مليون دولار.

هذا الواقع زاد من مستوى الغضب الشعبي، فتوجهت الانتقادات إلى سياسات ابن سلمان وفساد حكمه، فضلاً عن استخفافه بحياة المواطن السعودي، وقد أطلق السعوديون وسماً جديداً حمل عنوان "الموطن يساوي 300 ريال"، في إشارة إلى مدى رخص قيمة المواطن عند السلطة الحاكمة.

ورداً على التطبيق السعودي لحسنات برنامج حساب المواطن، كما وصفه مغردون على تويتر، أعرب هؤلاء عن استيائهم من المبالغ المخصصة لهم، مؤكدين أنها لا تكفي حتى لدفع فرق الزيادة الحاصلة مؤخراً في أسعار الوقود وفواتير المياه والكهرباء.

وفي هذا الصدد، اعتبر المغردون على صاحب وسم "حساب المواطن دعم لا ثراء"، معتبرين أن المبالغ التي تلقوها لا تكفي حتى الدعم، واصفين مطلق الوسم بـ "المـ طـ بـ لـ اـ تـ يـ".

في حين إنهم آخرون إن ابن سلمان بأنه لم يكتف بسلب ثروات الأمراء والتجار المعتقلين فقط، بل يريد أيضاً أن يشارك الفقراء لقمة عيشهم عبر الضرائب وفصل الكثيرين من مستحقات الضمان الاجتماعي والتأهيل الشامل من الفقراء وكبار السن.

